

كلمة سعادة السفير / أحمد رشيد خطابي- الأمين العام المساعد - رئيس قطاع الإعلام والاتصال

في الجلسة الافتتاحية للجمعية العامة لاتحاد إذاعات الدول العربية الدورة 45

تونس 16 - 17 ديسمبر 2025

معالي السيد/ سفيان تقية

وزير السياحة بالحكومة التونسية

السيد/ محمد بن فهد الحارثي

رئيس اتحاد إذاعات الدول العربية

المهندس/ عبد الرحيم سليمان

المدير العام لاتحاد إذاعات الدول العربية

الحضور الكريم،

يسعدني في البداية أن أتوجه بالشكر لاتحاد إذاعات الدول العربية على الدعوة الطيبة للمشاركة في أعمال الجمعية العامة في دورتها 45، منها بإسهامات الاتحاد، الشريك في مسيرة العمل الإعلامي العربي المشترك، وتنسيق التعاون والمبادرات لمواجهة التحديات التي تواجه الإعلام العربي.

ذلك أن المشهد الإعلامي في ظل التحولات الجذرية التي يعرفها، يفرض معايير اتصالية حديثة، ويحتم علينا التحرك ضمن رؤية مشتركة لتطوير الإعلام العربي، واعتماد التوجهات العالمية وأحدث الابتكارات، وتقديم فرصة حقيقة للتعاون بين المؤسسات العربية وبناء شراكات دولية، بما يسهم في تحديث أساليب الإعلام العربي وتطوير محتواه.

الحضور الكريم،

إن اختيار موضوعي الحوار المهني لهذه الدورة سواء "دور الإعلام في تحفيز الابتكار الشبابي في قطاعات التنمية، أو "تحولات المشهد الإعلامي في عصر الذكاء الاصطناعي والمؤثرين"، يعكس الاهتمام الذي يوليه الاتحاد لتطوير أداء الإعلام العربي ليكون مواكباً للتطور التكنولوجي في تحقيق التنمية، من خلال وسائله المسموعة والمسموعة والتفاعلية، حيث أتاح التطور الهائل في وسائل الاتصال آفاقاً جديدة، فتحت المجال لمشاركة جميع المكونات، فرادى وجماعات، في عملية التنمية الشاملة.

إن التحول الرقمي يشكل خياراً حتمياً لا مفر منه، ونحن مطالبون بتجاوز الفجوة الرقمية لمواكبة الاستخدام النشط لهذه التكنولوجيا، والتجاوب الفعال مع هذه المتغيرات عبر رؤية جماعية، تهدف إلى تعزيز التكامل والتنسيق في زمن تسوده الأزمات وتزداد فيه الإكراهات، فتعزيز الوعي وقدرة الأفراد، ولا سيما الشباب، على التمييز بين المحتوى الصحيح وغيره بات أمراً جوهرياً، يستدعي الاستثمار في التربية الإعلامية وتنمية مهارات التحكم الذاتي لدى المستخدمين.

ومن هنا تبدو أهمية التدريب على استخدام وسائل الإعلام الجديد الذي يعتبر الأكثر تأثيراً لزيادة الوعي بضرورة التغيير الاجتماعي لتحقيق التنمية المستدامة، ونشر المعرفة لرفع الوعي بقضايا التنمية، فعلينا أن نخلق جيلاً جديداً واعياً، مسلحاً بالمعرفة وبالدرأة الكاملة بمفاهيم وأدوات الإعلام الجديد.

وفي هذا السياق، اعتمد مجلس وزراء الإعلام العرب في دورته (55) الأخيرة التي انعقدت يوم 26 نوفمبر الماضي، الاستراتيجية العربية للتربيـة الإعلامـية والمعلومـاتـية الكـفـيلـة بـتنـمية الثقـافـة الرـفـقـية، كما أن استخدامـاتـ الذـكـاءـ الـاصـطـنـاعـيـ تتـطلـبـ تـضـافـرـ الجـهـودـ لـتـطـوـيرـ أـطـرـ شـرـيعـيـةـ تـضـمـنـ حـمـاـيـةـ حـقـوقـ الـأـفـرـادـ وـتـضـمـنـ الحـفـاظـ عـلـىـ الـقـيـمـ الإنسـانـيـةـ وـالـجـمـعـيـةـ وـالـأـخـلـاقـيـةـ، ولا يـمـكـنـ أـنـ يـتـحـقـقـ ذـلـكـ إـلـاـ مـنـ خـلـالـ التـعـاوـنـ الـبـنـاءـ بـيـنـ الـدـوـلـ الـأـعـضـاءـ.

وفي هذا الصدد، اعتمد مجلس وزراء العرب للاتصالات والمعلومات "الاستراتيجية العربية للذكاء الاصطناعي" في 2025، وأقرت القمة العربية التنموية الأخيرة التي انعقدت في بغداد "المبادرة العربية للذكاء الاصطناعي".

كما تقوم منظمات العمل العربي المشترك بدور محوري في تعزيز التعاون التكنولوجي وبناء القدرات في مجال الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي، بما فيها على الخصوص اتحاد الإذاعات العربية، حيث بادر بتطوير أنظمة بث ذكية تعتمد على الذكاء الاصطناعي في إدارة المحتوى الإعلامي، وإنشاء منصات إعلامية رقمية ذكية.

ختاماً، لا يسعني إلا أن أجدد الشكر لاتحاد إذاعات الدول العربية على حسن تنظيم هذه الدورة، متمنيا لأعمالكم كل التوفيق والنجاح.